

2022

The extent to which extra-curricular school activities contribute to combating extremism

Khalid Mohammad Abdelljalil Taqatqah
جامعة العلوم الاسلامية العالمية, ktaqatqa64@gmail.com

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jaaru_rhe



Part of the [Educational Assessment, Evaluation, and Research Commons](#), [Educational Methods Commons](#), and the [Educational Technology Commons](#)

Recommended Citation

Taqatqah, Khalid Mohammad Abdelljalil (2022) "The extent to which extra-curricular school activities contribute to combating extremism," *Journal of the Association of Arab Universities for Research in Higher Education* (مجلة اتحاد الجامعات العربية (للبحوث في التعليم العالي): Vol. 42: Iss. 4, Article 2. Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jaaru_rhe/vol42/iss4/2

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Journal of the Association of Arab Universities for Research in Higher Education (مجلة اتحاد الجامعات العربية (للبحوث في التعليم العالي by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aarua.edu.jo, marah@aarua.edu.jo, u.murad@aarua.edu.jo.

مدى إسهام الأنشطة المدرسية اللاصفية في مكافحة التطرف

The extent to which extra-curricular school activities contribute to combating extremism

Khaled Mohamed Abdel-Jalil Taqatqa

PhD researcher - International University of Islamic Sciences, an expert educational administrative supervisor at the Ministry of Education- Jordan
ktaqatqa64@gmail.com

خالد محمد عبدالجليل طقاتقة

باحث دكتوراه - جامعة العلوم الإسلامية العالمية
مشرف تربوي إداري خبير - وزارة التربية والتعليم- الأردن
ktaqatqa64@gmail.com

Abstract

The study aimed to identify the extent to which school extracurricular activities contribute to combating extremism by identifying the nature and types of extracurricular activities, recognizing the importance of extra-curricular activities in the learning process, and highlighting the importance of extra-curricular activities in combating extremism. To achieve these goals, the study relied on the descriptive analytical approach. The study revealed that extracurricular activities have an important and effective role in confronting extremism through creating harmony and social interaction among the students participating in those activities, Raising their self-confidence and the ability to deal with others, facing different social conditions and situations, enhancing belonging and loyalty, raising the values of citizenship, strengthening national identity, and being proud of the country, land, people and system, qualifying students to perform their various roles as supportive citizens and participants in the process of comprehensive national development, and providing them with a knowledgeable, conceptual, value-skilled reference that enables them to commit to democratic citizenship and civilized behavior. In light of the results obtained, the study recommended developing awareness among teachers, school administration, students and their parents of the importance of extra-curricular activities and their role in confronting extremism.

Key words: [Extra-curricular activities, School students, Extremism]

المخلص

هدفت الدراسة التعرف إلى مدى إسهام الأنشطة المدرسية اللاصفية في مكافحة التطرف من خلال تعرف ماهية الأنشطة اللاصفية وأنواعها، وتعرف أهمية الأنشطة اللاصفية في العملية التعليمية، وتسلط الضوء على أهميتها في مكافحة التطرف، ولتحقيق تلك الأهداف، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصلت الدراسة إلى أن للأنشطة اللاصفية دوراً مهماً وفعالاً في مواجهة التطرف من خلال إحداث التوافق والتفاعل الاجتماعي بين الطلبة المشاركين في تلك الأنشطة، ورفع ثقتهم بنفسمهم والقدرة على التعامل مع الآخرين ومواجهة الظروف والمواقف الاجتماعية المختلفة، وتعزيز الانتماء والولاء، ورفع قيم المواطنة وتعزيز الهوية الوطنية، والاعتزاز بالوطن أرضاً وشعباً ونظاماً، وتأهيل الطلبة للقيام بأدوارهم المختلفة كمواطنين داعمين ومشاركين في مسيرة التنمية الوطنية الشاملة، وإكسابهم مرجعية معرفية قيمية مهارية تمكّنهم من الالتزام بالمواطنة الديمقراطية والسلوك الحضاري، وفي ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج، أوصت الدراسة بتطوير الوعي لدى المعلمين والإدارة المدرسية والطلبة وأولياء أمورهم بأهمية الأنشطة اللاصفية ودورها في مواجهة التطرف.

كلمات مفتاحية: الأنشطة اللاصفية، طلبة المدارس، التطرف.

المقدمة

ظهر مُصطلح الأنشطة اللاصفية منذ بدايات القرن الحادي والعشرين الميلادي، وتم الاهتمام به كأحد الاتجاهات التربوية ذات الأثر المهم على عملية التعلم داخل الغرفة الصفية وخارجها، مما أسهم في تطبيقها بمختلف التخصصات الأكاديمية والموضوعات المدرسية المتنوعة.

وُعد النشاط اللاصفي من العناصر المكملّة للمنهج الدراسي، إذ بدونه لا تتم العملية التعليمية التربوية على وجهها الأكمل، إذ يسهم النشاط اللاصفي في تطوير الخلق الجيد، وتدريب الطلبة على أسلوب المعاملة الحسنة، وإكسابهم السلوك المستقيم (ضاهر، 2004: 12).

ويشير الخبراء التربويون إلى أهمية الأنشطة اللاصفية لإسهاماتها المتعددة في تشكيل خبرة الطلبة وتعديل سلوكهم، وتنمية قدراتهم على حل المشكلات، وذلك بسبب ما تتضمنه تلك الأنشطة من تطبيق عملي، مما يكسب الطلبة الثقافة والفهم وقوة الشخصية (الشهري، 2017: 298؛ مقبل، 2011: 12).

وتأتي هذه الدراسة لتعرف أهمية الأنشطة المدرسية اللاصفية ودورها في مكافحة التطرف.

مشكلة الدراسة

إن الأنشطة اللاصفية لا تُعد مجرد نشاط ترفيهي لقضاء أوقات الفراغ وحسب، وإنما هي أنشطة تساعد على اكتشاف مواهب وقدرات الطلبة، فهذه الأنشطة من العناصر الأساسية التي تساهم في النمو الاجتماعي والمعرفي والنفسي المتوازن، ومن أجل ذلك، فإن من الواجب على الإدارة المدرسية تفهم أهمية الأنشطة اللاصفية، وتضمينها داخل خططها الدراسية، ومواكبة الابتكارات في تنوع تلك الأنشطة، وإجراء الأبحاث التربوية والنفسية حول أهمية الأنشطة اللاصفية في العملية التعليمية.

وتشير الدراسات إلى الأثر الإيجابي الذي تركه الأنشطة اللاصفية على الطلبة، سواء من حيث مستوى التحصيل الدراسي، أو من حيث عيش نمط حياة صحي ونشط، أو من حيث ترسيخ مفاهيم الانتماء إلى الوطن، أو المشاركة في الأنشطة المنظمة مثل الرياضة والرسم والفنون الأدائية وغير ذلك من أنشطة (كنعان، 2008: 250؛ مقبل، 2011: 12؛ مزبو، 2014: 601).

وبناءً على ذلك، فإن مشكلة الدراسة تتمحور حول الإجابة عن سؤال رئيس، وهو: ما مدى إسهام الأنشطة المدرسية اللاصفية في مكافحة التطرف؟

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة من جانبين، علمي، وعملي، وذلك على النحو الآتي:

أولاً- الأهمية العلمية

تأتي الأهمية العلمية لهذه الدراسة من أهمية الأنشطة اللاصفية في إكساب الطلبة الخبرات والمعارف التي تمكنهم من عيش حياة صحية وانتهاج سلوك قويم، بسبب القيم النفسية والاجتماعية والمدنية والترفيهية والثقافية وقيم التطوير البدني التي توفرها تلك الأنشطة، كما أن أهمية الدراسة العلمية تأتي من خلال تعرف الدور الحيوي للأنشطة اللاصفية في تنمية أشخاص مستقلين قادرين على الحوار وتقبل الآخر، خصوصاً إذا ما علمنا أن من ضمن العوامل المسببة للتطرف العوامل التربوية الموجهة إلى المناهج الدراسية التي تعتمد على تنمية الذاكرة الصماء وإغفال ملكة الإبداع، وبالتالي، خلق جيل يسهل انقياده وراء أي أفكار متطرفة، ومن هنا كان لزاماً على المدرسة التي تُعد البيت الثاني للطلاب أن تقوم بدورها في إيجاد كافة السبل والوسائل الكفيلة لتحسين طلبتها وبث منهج الاعتدال في الفكر لصنع حاضر أفضل ومستقبل أمثل من خلال إشراكهم في الأنشطة اللاصفية على اختلاف أنواعها.

ثانياً- الأهمية العملية

يؤمل من نتائج هذه الدراسة تقديم بعض المقترحات التي يمكن أن تسهم في زيادة فاعلية أداء الأنشطة اللاصفية في مكافحة التطرف، وإدراجها في الجزء الخاص بدور وزارة التربية والتعليم الأردنية ضمن الاستراتيجية الوطنية لمكافحة التطرف 2016.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. تعرف ماهية الأنشطة اللاصفية وأنواعها.
2. تعرف أهمية الأنشطة اللاصفية في العملية التعليمية.
3. تسليط الضوء على أهمية الأنشطة اللاصفية في مكافحة التطرف.

أسئلة الدراسة:

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما الأنشطة اللاصفية، وما أنواعها؟

- دراسة (هاشمي، 2021) التي هدفت التعرف إلى واقع ما تقوم به المدرسة الثانوية في تعزيز القيم الإيجابية الممثلة لرؤية المملكة العربية السعودية 2030، وتعرف معوقات ذلك التعزيز، وسبل تفعيل دور المدرسة الثانوية في تعزيز القيم الإيجابية الممثلة لرؤية المملكة 2030 من وجهة نظر معلمي إدارة تعليم صبيا في السعودية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتم استخدام الاستبانة أداة لجمع بيانات الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (430) معلماً من معلمي مدارس المرحلة الثانوية التابعة لإدارة تعليم صبيا، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الدرجة الكلية لمحور واقع الدور الذي تقوم به المدرسة الثانوية في تعزيز القيم الإيجابية (روح المشاركة والتعاون، والتسامح، واحترام الآخرين، وتحمل المسؤولية، ومبادئ المواطنة) الممثلة لرؤية المملكة 2030.

- دراسة (سيد، 2021) التي هدفت التعرف إلى دور المدرسة الابتدائية في غرس قيم المواطنة الرقمية، من خلال تعرف مفهوم المواطنة الرقمية ومجالاتها، وبيان التغيرات المعاصرة التي دعت إلى الاهتمام بالمواطنة الرقمية لدى التلاميذ، وتقديم تصور مقترح لتفعيل دور المدرس الابتدائية في غرس قيم المواطنة الرقمية لدى التلاميذ، ولتحقيق تلك الأهداف، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أن التغيرات المتسارعة والمتلاحقة ممثلةً بالثورة المعرفية والمعلوماتية، والتقدم العلمي والتكنولوجي المذهل، والثورة الديمقراطية، وثورة الاتصال والثورة الرقمية والإعلام، وتطور النظريات التربوية، وتنامي الوعي بحقوق الإنسان، كل ذلك يدعو إلى تطبيق استراتيجيات تدعو لأهمية غرس قيم المواطنة الرقمية في نفوس الطلاب والقضاء على المشكلات المتعلقة بمواقع التواصل الاجتماعي والثورة الرقمية المتزايدة، وتزويد الطلاب بالمعلومات والمعارف الإيجابية للثورة المعلوماتية.

- دراسة (الشهري، 2017) التي هدفت التعرف إلى دور الأنشطة اللاصفية في حل المشكلات المجتمعية لدى طالبات كلية العلوم والآداب بالنباص، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (167) طالبة وزعت علمن استبانة الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر إيجابي للأنشطة اللاصفية في حل المشكلات المجتمعية في كلية العلوم والآداب بالنباص، من حيث تنمية وتعزيز القيم الاجتماعية الهادفة كالتعاون والتسامح وخدمة الآخرين والمنافسة الشريفة،

2. ما أهمية الأنشطة اللاصفية في العملية التعليمية؟

3. ما دور الأنشطة اللاصفية في مكافحة التطرف؟

منهجية الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة النظرية على المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على وصف الظاهرة وتحليلها للوصول إلى فهم دقيق بشأنها، والظاهرة هنا هي التطرف ودور الأنشطة اللاصفية في مواجهته.

المفاهيم الإجرائية للدراسة:

فيما يلي تعريف ببعض مفاهيم الدراسة، وسيتوسع الباحث في عرض تلك المفاهيم التي تدخل في صلب موضوع هذه الدراسة لاحقاً:

- **الأنشطة اللاصفية:** تعرف إجرائياً بأنها أحد عناصر العملية التعليمية، التي يتم تلقينها بطرق غير تقليدية.

- **التطرف:** يعرف إجرائياً بأنه تعبير يُستخدم لوصف أفكار أو أفعال عنيفة داخل المجتمع.

الدراسات السابقة

اطلع الباحث على عدد من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، وهي مرتبة من الأحدث إلى الأقدم على النحو الآتي:

- دراسة (الحاسي، 2022) التي هدفت التعرف إلى الأدوار المتجددة للأنشطة المدرسية اللاصفية تصور مقترح مستمد من التجربة اليابانية المعاصرة دراسة تحليلية مقارنة، وقد بينت الدراسة أن الدول قد أدركت أهمية تطوير التعليم، مما دفعها إلى العناية بجودته عوضاً عن زيادة عدد المدارس ذات الجودة المنخفضة، واعتمدت العديد من الطرق لتحسين مخرجاتها من خلال التوجه نحو التجارب الريادية الناجحة ومحاولة فهمها وتطبيقها على أرض الواقع، وقد أجرت الدراسة تحليلاً مقارناً في ضوء إحدى التجارب العالمية الرائدة في مجال استخدام الأنشطة وتطبيقها، وهي التجربة اليابانية، على اعتبار أن نظام التعليم في اليابان يهتم بالمبدعين ويعمل على تنمية قدرات الابتكار والإبداع، عن طريق تقديم تعليم فعال للأطفال المبدعين في إطار المدرسة اليابانية الشاملة، وهو النموذج الذي يجب الاستفادة من مخرجاته والاسترشاد بخطواته مع الحفاظ على الهوية وأصالة القيم العربية الإسلامية التي تزخر بها البرامج التربوية التعليمية العربية.

من المقترحات والتوصيات التي يمكن من خلالها تفعيل دور الجامعات المصرية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها.

- دراسة (توفيق، 2017) التي هدفت التعرف إلى دور المدرسة في نشر منهج الاعتدال الفكري، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وبينت دور المعلم كقدوة لطلابه في تشجيع الاستجابات المرغوبة وتدعيمها، وإضعاف الاستجابات السلبية التعليمية، والقدرة على إيصال المعلومة الصحيحة للطلاب، والمهارات الشخصية التي تمكنهم من استيعاب المتغيرات الحضارية التي يعيشونها ويعكسونها في المناهج الدراسية بشكل مشوق، وبينت الدراسة كذلك الدور الوقائي للمدرسة في مكافحة التطرف وبث منهج الاعتدال من خلال تعويد الطلبة على التعليم الحواري القائم على التفكير والإبداع الذي يسمح لعقل الطالب بتأمل الأمور ورؤية الحقيقة من أكثر من زاوية، الأمر الذي يقيه من أن يصبح فريسة سهلة للأفكار المتطرفة، إلى جانب تعويد الطلبة على التعاون فيما بينهم وبث روح العمل الجماعي وإبداء الرأي والنقد للرأي الآخر مع احترامه.

- دراسة (الفاعوري، 2013) التي هدفت التعرف إلى دور المؤسسات التربوية «المدرسة» في نشر الاعتدال الفكري، وبينت الدراسة أن ضعف العملية التعليمية والتربوية قد يؤدي إلى تعرض الأطفال إلى الانحراف، وبينت الدراسة عوامل ضعف العملية التربوية، ومنها الكثافة الزائدة لعدد الطلبة في الصفوف، وعدم توافق النشاط اللامنهجي مع احتياجات غالبية الطلبة إلى محاولتهم البحث عن وسائل أخرى خارج المدرسة يصرفون فيها ما لديهم من طاقات، كما أن لأصدقاء السوء دورًا كبيرًا في انحراف الطلبة، ومن أجل ذلك، فإنه يجب على المدرسة استشعار أهمية كشف مشكلات الطلبة قبل استفحالها فيندفع الطلبة إلى السلوك العدواني كالتخريب والسرقة والعنف وربما الهروب من المدرسة، وأوصت الدراسة بالإصلاح الفكري في المدارس من خلال نشر العلم باعتبارها رافعة لتنمية الموارد البشرية وتكوينها، وبناء الشخصية الإسلامية المتوازنة الممثلة لحضارة الإسلام فكرًا وسلوكًا، ونقض الفكر المضاد للتطرف فكر التعصب والتقليد الأعمى والانغلاق، ليحل محله الاجتهاد والحوار، وإشاعة أدب الاختلاف والحوار.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة، يتضح بأنها تناولت دور المناهج التقليدية في العملية التعليمية (فوزي، 2017)، ومنها ما

والوقاية من الإدمان من خلال التوعية بمشكلة المخدرات، والتعاون مع أولياء الأمور في تنشئة جيل خالٍ من الأمراض، ولكن تبقى هناك معوقات في تطبيق الأنشطة اللاصفية، ومنها قلة الإمكانيات المادية المتوفرة في الكلية، وعدم وجود أماكن وأجهزة أدوات للنشاط، وعدم توزيع الطالبات على الأنشطة وفق رغباتهن وميولهن عند اختيار المشرف على نشاط ما.

- دراسة (فوزي، 2017) التي هدفت التعرف إلى دور الجامعات المصرية في تحقيق الأمن الفكري لطلابها من خلال تعرف أدوار عضو هيئة التدريس، والمناهج، والأنشطة الجامعية، والإدارة الجامعية ذات الصلة. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لتحقيق هدفها، وتوصلت الدراسة إلى أن من أدوار عضو هيئة التدريس في تحقيق الأمن الفكري للطلاب: رصد مظاهر ما قد يوجد من انحراف فكري لديهم والمساهمة في تصحيحها بالتعاون مع المتخصصين، وتوجيههم إلى استثمار أوقات الفراغ فيما هو نافع بالنسبة لهم ولمجتمعهم، إضافة إلى عدم حشو ذهن الطالب بالانتقادات التي تنمي لديه الشعور بالبغض والحقد تجاه مجتمعه. كما أن من أدوار المناهج الجامعية في تحقيق الأمن الفكري للطلاب: عرض نماذج تيارات فكرية إيجابية، وتمكين المتعلم من مواجهة الأفكار المنحرفة بالعلم الشرعي والحجة والأسلوب الحسن، إضافة إلى تنمية ثقافة التسامح لدى الطلاب والتحذير من ثقافة العنف، والتطرف، والعدوان، والجريمة. أما ما يتعلق بالأنشطة الجامعية فقد كان من أدوارها: توظيف الجامعة للمناسبات الدينية والوطنية لتأصيل الفكر السليم، وتشجيع الطلاب على الانضمام إلى نظام الأسر لتحقيق نموهم الذاتي والإبداع بما يمكنهم من تحقيق المواطنة الصالحة والبعد عن الإرهاب الفكري، وعقد ندوات وورش عمل تضم كبار المسؤولين ورجال التربية والدين والسياسة والاجتماع والإعلام للتعريف بالأمن الفكري وأهميته وكيفية تحقيقه، إضافة إلى عقد مناظرات بين طلاب الجامعات لممارسة الحوار ونبد التعصب الفكري. وفيما يخص الإدارة الجامعية فقد كان من أدوارها: اعتماد الديمقراطية وسيلة للتعامل بين الإداريين وأعضاء هيئة التدريس والطلاب، وإصدار مجلة جامعية سنوية متخصصة تعني بالأمن الفكري وما يتعلق به من قضايا معاصرة، وإنشاء موقع الكتروني تحت إشراف إدارة الجامعة يتولى إدارته أكاديميون وباحثون وعلماء في الدين والفقه والشريعة يعني بالرد على الاستفسارات التي يقدمها الطلاب حول ما يواجهون من قضايا. واختتمت الدراسة بعدد

ويرى الباحث بأن الأنشطة اللاصفية تمثل عنصراً متكاملًا مع المنهاج المدرسي، يمارسه الطلبة اختياريًا وبدافع ذاتي بما يتوافق مع ميولهم وقدراتهم المختلفة، وتشمل الأنشطة اللاصفية مجالات متعددة ومتنوعة لتشبع حاجات الطلبة البدنية والعقلية والنفسية والاجتماعية، ومن خلالها يتمكن الطلبة من اكتساب العديد من الخبرات، كل حسب مرحلة نموه.

1-2 أنواع الأنشطة اللاصفية

تتعدد أنواع الأنشطة اللاصفية، فمنها الأنشطة الرياضية التي تهدف إلى تربية الطلبة بدنيًا وتعزيز سلوكيات التعاون والعمل الجماعي والمنافسة الإيجابية لديهم (السوداني، 2009: 42)، وهناك الأنشطة الثقافية التي تهدف إلى تنمية الحس النقدي والجمالي والإنساني لدى الطلبة عن طريق تنظيم حفلات موسيقية، وسينمائية، ومسرحية، ورحلات استطلاعية إلى المعالم والأثار التاريخية (الحاسي، 2022: 10-12)، بالإضافة إلى الأنشطة الاجتماعية التي تهدف إلى تنمية الوعي بكيفية المحافظة على بيئة سليمة وصحية، من خلال برامج توعية صحية وبيئية، وحملات نظافة وتوزيع منشورات (شحاتة، 2004: 17).

ومن ضمن تصنيفات وأنواع الأنشطة اللاصفية، الأنشطة التي تمارس داخل الحجرة الصفية أو داخل المدرسة (ضاهر، 2004: 41؛ مقبل، 2011: 101-104)، والأنشطة التي تمارس خارجها، ومن ضمن الأنشطة اللاصفية الداخلية الأنشطة التي تمارس من خلال الإذاعة المدرسية الصباحية، واحتفالات المدرسة بالمناسبات الوطنية، وتنظيم نشاطات النظافة المدرسية، والرحلات المدرسية (الفراجي وأبو سل، 2006: 16).

أما الأنشطة اللاصفية الخارجية، فمنها المشاركة بالمسابقات الثقافية والرياضية خارج المدرسة، والرحلات الكشفية، وتقديم خدمات ملموسة للمجتمع المحيط بالمدرسة مثل التدريب على أعمال الدفاع المدني (مرزوق، 2010: 62).

1-3 أهمية الأنشطة اللاصفية في العملية التعليمية

تهدف الأنشطة اللاصفية إلى تحقيق العديد من الفوائد للطلبة والمجتمع المحلي، ومن تلك الفوائد ما يأتي (المعاينة، 2007: 26؛ الجابري وآخرون، 2008: 35):

1. زيادة دور المدرسة في خدمة المجتمع المحلي.
2. توفير علاقات فضلى بين المدرسة والبيئة الاجتماعية المحيطة بها.

تناول دور المعلم في تفعيل العملية التعليمية (توفيق، 2017)، ومنها ما تناول دور المدرسة في تعزيز القيم الإيجابية لدى الطلبة (هاشمي، 2021؛ سيد، 2021؛ توفيق، 2017؛ الفاعوري، 2013)، ومنها ما تناول دور الجامعات في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلبة (فوزي، 2017).

وقد أفادت الدراسة الحالية من دراسة (الحاسي، 2022؛ الشهري، 2017) في تعرف مفهوم الأنشطة اللاصفية، وأهميتها في العملية التعليمية بشكل خاص، دون التركيز على مكافحة التطرف بشكل عام.

وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من خلال تحليل دور الأنشطة اللاصفية (متغيرًا مستقلًا) في مكافحة التطرف كمتغير تابع رئيس للدراسة، وهو ما لم تتناوله أي من الدراسات السابقة، بالإضافة إلى تقديم تصور مقترح لأنشطة لاصفية تسهم في مكافحة التطرف، وهو ما لم تتناوله أي من الدراسات السابقة كذلك.

تقسيم الدراسة:

تقتضي طبيعة هذه الدراسة تقسيمها إلى مبحثين وخاتمة ونتائج، بحيث يتناول المبحث الأول أهمية الأنشطة اللاصفية في مكافحة التطرف، بينما يتناول المبحث الثاني برنامج مقترح لنشاط لاصفي لمكافحة التطرف.

المبحث الأول: أهمية الأنشطة اللاصفية في مكافحة التطرف

يتناول هذا المبحث مفهوم الأنشطة اللاصفية، وأنواعها، وأهميتها، ومعوقات تطبيقها، ومفهوم التطرف، وعوامله.

1-1 مفهوم الأنشطة اللاصفية

تعرف الأنشطة اللاصفية بأنها: "تلك البرامج التي تنفذ بإشراف المدرسة وتوجيهها، التي تتناول ما يتصل بالحياة المدرسية وأنشطتها المختلفة ذات الارتباط بالمواد الدراسية أو الجوانب الاجتماعية والبيئية أو الأندية ذات الاهتمامات الخاصة بالنواحي العملية، أو العلمية، أو الرياضية، أو الموسيقية، أو المسرحية، أو المطبوعات المدرسية (الجابري وآخرون، 2008: 52).

والأنشطة اللاصفية كذلك هي مجموعة من الممارسات التي يكتسب الطلبة من خلالها الخبرات المتنوعة، وهي عملية مصاحبة ومكملة للعملية التعليمية، وذات أهداف تربوية متميزة، ومن الممكن أن تتم داخل الفصل أو خارجه (الخطيب وحسين، 2011: 62).

الصف، من خلال رحلة أو مسرحية أو تمثيلية على سبيل المثال.

5. أن يتم تقدير النشاط على أساس قيمته التربوية، وليس على أساس نتائجه المادية، أي أن يتم تقييم النشاط وفقاً لما اكتسبه الطلبة من قيم ومهارات ومعارف.

وتواجه الأنشطة اللاصفية العديد من المعوقات في تطبيقها، منها معوقات داخلية، ومعوقات خارجية، فمن المعوقات الداخلية ما يتصل بإدارة المؤسسة التعليمية، وغياب الفرص التي تسمح باستثمار القدرات الفعلية للمتعلمين لممارسة الأنشطة اللاصفية، وعدم تنظيم النشاط اللاصفي وجعله ضمن الحصص الأساسية في الجدول المدرسي؛ وعدم منح الطلبة الفرص المتساوية في المشاركة (الفاعوري، 2013: 4-6).

أما المعوقات الخارجية، فتتمثل بعدم تجاوب أولياء الأمور في إشراك أبنائهم في تطبيق بعض أنواع الأنشطة اللاصفية خصوصاً الأنشطة خارج المدرسة، هذا إلى جانب غياب المواد والمستلزمات التي من شأنها أن تزيد من فرص المشاركة الأنشطة اللاصفية، وقلة الإمكانات المادية المتاحة لتطوير وتنفيذ الأنشطة اللاصفية (كنعان، 2008: 256).

1-5 مفهوم التطرف

استُخدم مصطلح التطرف للمرة الأولى في منتصف القرن التاسع عشر ميلادي في بريطانيا، وكان يستخدم على نطاق واسع في الصحافة السياسية الأمريكية، حيث ظهر هذا المفهوم خلال الحرب الأهلية من عام (1861-1865) عندما أطلق المتشددون من كلا الطرفين المتحاربين في الشمال والجنوب مصطلح التطرف ضد بعضهم البعض، وقد دخل مفهوم التطرف إلى فرنسا خلال الحرب العالمية الأولى (1914-1918) بعد مواجهة لعدة عقود بين القوى السياسية اليسارية واليمينية (أبو رمان، 2016: 24).

والتطرف هو مقدار البُعد أو الانحراف عن نقطة الوسط، إذ يبدأ بالتطرف الموجب ثم ينتهي بالتطرف السالب (بني مرتضى والجوارنة، 2017: 326)، ويمكن اعتبار التطرف بأنه عدم القدرة على الحكم بدرجة من درجات التدرج، وإنما بحكم الشخص على شخص آخر بأنه من الطرف الموجب والطرف السالب، مع البُعد عن الحل الوسط وتجاوز حد الاعتدال (المناجعة، 2019: 19).

3. من خلال الأنشطة اللاصفية، تصبح المدرسة حلقة الوصل في الفكر والتوجه بين الطلبة والمجتمع المحلي. ومن الفوائد الأخرى التي تحققها الأنشطة اللاصفية تعزيز الثقة بالنفس والشخصية الشاملة للطلاب ليواجهوا أي متغيرات أو ضغوطات مستقبلية، وغرس الروح الرياضية والتنافسية والقيادة والدقة والتعاون وروح الفريق، إلى جانب صقل مواهب العقول الشابة، وإتاحة الفرصة لهم لتطوير مهاراتهم المتخصصة (سعادة، 2005: 35).

وتشير الدراسات أن الطلاب الذين يمارسون الأنشطة المختلفة ويتابعون هواياتهم يحققون نتائج أفضل في دراستهم، حيث يتعلمون كيفية موازنة أنشطتهم مع المناهج الدراسية، فهم يصبحون أفضل في كيفية إدارة وقتهم بكفاءة، كما يزيد أيضاً اهتمامهم في المدرسة (مقبل، 2011: 52؛ كنعان، 2008: 253؛ مزيو، 2014: 601).

وتُعد الأنشطة اللاصفية مجالاً حيويًا لتعبير الطلبة عن ميولهم، وإشباع حاجاتهم، التي إذا لم تشبع قد تؤدي إلى جنوحهم، وميلهم للتطرف، وضيقهم بمدرستهم. ذلك أن النشاط بأنواعه يدعم الصحة النفسية للطلبة، وبعكس ذلك، فقد يلجأ الطالب لإشباع حاجاته إلى وسائل أخرى -غير مرغوب فيها في مجتمعه الصغير أو الكبير - لإشباعها كالانضمام إلى جماعة متطرفة، أو إلى عصابة من العصابات المناهضة لمجتمعه (المبروك، 2016: 73).

1-4 معوقات تطبيق الأنشطة اللاصفية

من أجل أن تكون الأنشطة اللاصفية فاعلة وتحقق أهدافها المنشودة، فإنه من الواجب توافر شروط معينة فيها، ومنها (الكرد، 2014: 323؛ السوداني، 2009: 35-37):

1. أن يكون النشاط موجهاً نحو هدف مرغوب فيه، وهدف واضح للمعلم والطلبة.
2. اتباع خطة منظمة للعمل، والتنفيذ، والإنتاج، على أن يشترك الطلبة بوضعها ويتحملون مسؤولية تنفيذها بتوجيه وإرشاد من المعلم.
3. إخضاع النشاط إلى ملاحظة دقيقة وتسجيل من جانب المعلم، إذ أن النشاط يساهم في تعرف ميول الطلبة وجوانب شخصياتهم، ومواطن القوة والضعف لديهم.
4. أن يتصل النشاط بالدراسة في الصف، فقد تطرأ مشكلة في الصف وتجد مجالاً لبحثها ودراستها خارج

لنفسه فرصة في محاورة الآخرين، فالتطرف يرى نفسه دائماً على حق، وأنه محتكر للحقيقة، وقد يتطور الأمر ويتم الوصول إلى نقطة المدى الأخير في التطرف من خلال استباحة دماء وأموال وأعراض الآخرين بحكم الخروج عن الدين أو المذهب أو اتهامهم بالكفر والإلحاد (صالح، 2019: 17).

6-1 عوامل التطرف

يرتبط التطرف بالفكر من خلال تبني أفكار بعيدة عن المعتقدات السائدة والمتعارف عليها اجتماعياً ودينياً وسياسياً دون أن يرتبط بممارسات أو سلوكيات مادية عنيفة ضد المجتمع والدولة، كما أن القانون لا يعاقب على التطرف ولا يعتبره جريمة، حيث إن القانون لا يعاقب على النوايا والأفكار (عيسى، 2015: www.amad.ps)، إلا أن التطرف يمثل المغالاة والإفراط والعصبية، وهو عكس الوسطية والاعتدال، وهو مدخل ومقدمة حتمية للإرهاب الذي يرتبط بسلوك العنف، الذي يجرمه القانون والمجتمع (الطراونة، 2015، democraticac.de)، حيث إن من يميل للغلو والتعصب بالرأي والانعزال عن المجتمع، يسهل تحوله نحو ممارسة العنف والانتماء للجماعات الإرهابية (غزوان، 2019: 32؛ المناجعة، 2019: 11).

وتسهم مجموعة من العوامل النفسية، والسياسية، والتربوية، والفكرية، والاقتصادية، والاجتماعية، ووسائل الإعلام في التطرف. وسنركز هنا على أهم عامل يعيننا ضمن سياق الدراسة الحالية، وهو العوامل التربوية، حيث إن النقص في الأنظمة التعليمية والمناهج الدراسية يؤدي إلى ظهور الفكر المتطرف (المناجعة، 2019: 21-24)، وذلك من خلال اعتماد عملية التلقين، وتنمية الذاكرة الصماء، وإغفال ملكة الإبداع والتحليل والاستنباط والتعبير، مما يخلق أجيالاً استهلاكية ليس لها دور في الحياة، ويسهل التأثير عليها وقيادتها إلى مسالك منحرفة (جميل، 1996: 42).

ومن هنا، يأتي دور الأنشطة اللاصفية التي يجب تطبيقها بما يتلاءم مع احتياجات الطلبة وميولهم، وذلك لمساعدتهم في مواجهة المستقبل، وكيفية التعامل مع متغيرات الحياة، أو أي أفكار متطرفة تواجههم بهد أن يكونوا قد تسلحوا بقيم الولاء والانتماء والمواطنة الصالحة، والتسامح والاحترام، وقبول الآخر.

ويشير التطرف في مدلوله العام إلى الخروج عن القواعد الفكرية والقيم السلوكية التي يرتضيها المجتمع، التي تمثل الآراء والأفكار والمعتقدات وطرق السلوك الفردي والجماعي السائدة فيه (صالح، 2019: 4).

والتطرف أيضاً هو حالة مرضية تنطوي على حالة احتقان وغضب، وتنشأ نتيجة أعراض مرضية تراكمية تمر بمضاعفات خطيرة، وهو مؤشر على وجود خلل بالنفس البشرية، إذ يبدأ التطرف بالتعصب لرأي ما، مروراً بمرحلة الحماس، تليها مرحلة التشاؤم من الواقع لتصل إلى مرحلة الكراهية للأفراد والمجتمعات (المجلس الاقتصادي والاجتماعي، 2018: 2).

ويُعرف التطرف بأنه الغلو والإفراط والتشدد والالتزام به سواء في الفكر أو السلوك أو في كليهما معاً، وعدم التسامح مع الغير بغض النظر عن هويته وطاقته المذهبية، أو السياسية، أو الاجتماعية، أو الدينية، مما ينتج سلوكاً يتنافى مع القواعد الأخلاقية المعتدلة المتعارف عليها في المجتمع، من خلال استخدام طرق وأساليب مادية ومعنوية عنيفة تضر بالأفراد وبمقدرات المجتمع ومؤسساته الحيوية (غزوان، 2019: 6).

ويمكن القول بأن كل تطرف ينجم عن تعصب لفكرة، أو رأي، أو أيديولوجية، أو دين، أو طائفة، أو قومية أو إثنية، ومهما اختلفت الأسباب وتعددت الأهداف، فلا بد أن يكون التعصب وراءها، وكل متطرف في حبه أو كرهه لابد أن يكون متعصباً، لا سيما إزاء النظر للآخر وعدم تقبله للاختلاف فكل اختلاف حسب وجهة نظر المتعصب يضع الآخر في خانة الارتياب، وسيكون غريباً، وكل غريب أجني، وبالتالي فهو مريب، بمعنى هو غير ما يكون عليه المتطرف (أبو بكر، 2016: 3).

ويعد التطرف ظاهرة اجتماعية تؤثر وتتأثر في غيرها من الظواهر الأخرى في المجتمع، وترتبط إلى حد كبير بالظروف السياسية والتاريخية والدينية والاجتماعية والاقتصادية، ويستخدم التطرف كمفهوم للدلالة على الخروج عن قواعد وقيم ومعايير المجتمع السائدة، التي قد تؤدي بالشخص المتطرف إلى اللجوء للعنف بهدف إحداث تغيير ما في المجتمع وفرض وجهة نظره بالقوة (غزوان، 2019: 17).

ويمكن تعريف مظاهر التطرف من خلال ملاحظة تعصب الفرد لرأيه بما لا يسمح بالاعتراف برأي الآخرين، وجمود المتطرف مما لا يسمح له برؤية مقاصد الشرع ولا ظروف العصر، ولا يعطي

بينهما، وذلك يؤدي إلى الانتماء والولاء اللذين يمثلان شعورًا داخليًا يجعل المواطن يعمل بحماس وإخلاص للارتقاء بوطنه والدفاع عنه، ومن مقتضياته أن يفتخر الفرد بوطنه؛ فهو إحساس إيجابي تجاه الوطن، ويرتبط الانتماء بالانتماء إلى الجماعة والوطن، واعتباره عضوًا مقبولًا ومتقبلًا فيه، والانتماء هو شعور فردي بالثقة بأن الإنسان ليس وحيدًا أو ضعيفًا، وأنه جزء من جماعة يمكن أن تدافع عنه ضد المجهول سواء كان هذا المجهول قوة معادية، أم ظروف أم أي شيء آخر (شفقة، 2011: 39).

ويرى الباحث أن طبيعة الأنشطة اللاصفية وحيويتها تفتح المجال للطلبة على الانفتاح على التجارب المعاصرة مع الحفاظ على الهوية والأصالة والتمسك بالموورث الثقافي والتقاليد السائدة، مما يهيئ الطلبة للانفتاح على الآخرين وقبول رأيهم المخالف بتسامح ومحبة.

2-2 البرنامج المقترح (التصميم والأهداف المتوقعة)

تضمنت الاستراتيجية الوطنية الأردنية لمواجهة التطرف التي صدرت في العام 2016 ما مجموعه 15 مبدأً توجيهيًا يجب على وزارة التربية والتعليم اتباعها لوقاية طلبتها من مخاطر الوقوع في شرك الأفكار المتطرفة، ولدى اطلاع الباحث على هذه المبادئ، اتضح بأن ثلاثة منها فقط عني بالأنشطة اللاصفية، وهي الهدف الرابع: تفعيل الرقابة على المدارس الخاصة وبرامج الأنشطة اللاصفية المرافقة للمناهج فيها والتأكد من انسجامها مع فلسفة التربية والتعليم الأردنية، والهدف السابع وضع برامج لاستثمار الاجازة الصفية للطلبة بما يعود عليهم بالنفع ويشغل أوقات فراغهم، والهدف الثامن: توسيع مظلة الأنشطة التربوية والتركيز على ثقافة العمل التطوعي ورعاية المبدعين والمبتكرين لتشمل أكبر عدد من الطلبة والمعلمين (الاستراتيجية الوطنية لمكافحة التطرف، 2016).

ويلاحظ بأن هذه المبادئ التوجيهية غير واضحة وغير كافية في ظل الأساليب المتنوعة التي تتبعها الجماعات المتطرفة لنشر أفكارها الهدامة، مما يستوجب تقديم برنامج مقترح لأنشطة لاصفية لمواجهة الفكر المتطرف، مع الإشارة إلى أن هذا النشاط يلائم طلبة المدارس من كافة المراحل الدراسية، وفيه مرونة كافية لتعديله من قبل المعلم أو الإدارة المدرسية بما يتلاءم مع احتياجات طلابها وإمكاناتها المتاحة.

المبحث الثاني: برنامج مقترح لنشاط لاصفي لمكافحة التطرف
قبل البدء بالحديث عن البرنامج المقترح للنشاط اللاصفى لمكافحة التطرف، سيتم تناول دور الأنشطة اللاصفية في مواجهة التطرف، ثم سيتم وصف تصميم البرنامج المقترح وأهدافه المتوقعة.

1-2 دور الأنشطة اللاصفية في مواجهة التطرف

يمكن تعريف دور الأنشطة اللاصفية في مواجهة التطرف من خلال إحداث التوافق والتفاعل الاجتماعي بين الطلبة المشاركين في تلك الأنشطة، ورفع ثقتهم بنفسمهم والقدرة على التعامل مع الآخرين ومواجهة الظروف والمواقف الاجتماعية المختلفة (مزيو، 2014: 567).

وتسهم الأنشطة اللاصفية في تعزيز الانتماء والولاء، ورفع قيم المواطنة وتعزيز الهوية الوطنية، والاعتزاز بالوطن أرضًا وشعبًا ونظامًا، وتأهيل الطلبة للقيام بأدوارهم المختلفة كمواطنين داعمين ومشاركين في مسيرة التنمية الوطنية الشاملة، وإكسابهم مرجعية معرفية مفاهيمية قيمة مهارية تمكّنهم من الالتزام بالمواطنة الديمقراطية والسلوك الحضاري، وتلقين الأطفال حب الوطن، وعمل احتفالات وطنية، فالهوية الوطنية تتشكل من خلال مجموعة الخصائص والسمات التي تتشكل عبر التاريخ، التي تميّز أبناء وطن معين عن أبناء الأوطان الأخرى، وتصبح لصيقة بشعب من الشعوب وتميزه عن غيره؛ ولذلك ترتبط الهوية الوطنية بمكونات الوطن الفكرية من معتقدات ولغة وقيم وعادات وتقاليد، وتتشكل عبر مراحل تاريخية طويلة، ويُطلق البعض عليها مصطلح الطابع القومي، وقد يصيب بعض جوانبها بعض التغير لكن دون أن تفقد جوهرها (الكواري، 2001: 9)، وتساهم الهوية الوطنية في ترسيخ المواطنة التي تعرّف بأنها علاقة الفرد بدولته كما يحددها قانون الدولة بما تتضمنه من واجبات وحقوق في تلك الدولة، وهي صفة تطلق على كل مواطن يتمتع بجنسية وحقوق ويلتزم بالواجبات التي يحددها الدستور، وتعكس المواطنة نوعًا من العلاقة بين المواطن والدولة أساسها الولاء والانتماء والتكافل الاجتماعي اقتصاديًا وسياسيًا (مبيض، 2003: 52).

وتسهم الأنشطة اللاصفية في مكافحة التطرف من خلال تعزيز المصلحة العامة التي تعرّف بأنها غرس احترام وصيانة المنافع العامة، والحفاظ عليها دون التضحية بطبيعة الحال بالمصلحة الخاصة مع التأكيد على حقيقة أنه لا يوجد تعارض

2-2-1 التصميم

إن البرامج الرياضية والثقافية والاجتماعية المتنوعة، واستغلال الإذاعة المدرسية لث رسائل حوارية يومية خلال الطابور الصباحي، والرحلات الاستكشافية من شأنها دحض الأفكار المتطرفة. وتعتمد هذه الأنشطة على ما يلي:

1. وضع خطة تنظيمية لكل نشاط لاصفي على أن يتم تقييمه من خلال ما يتم اكتسابه من (أ)- قيم دينية، مما يستلزم وجود مرشد ديني داخل المدرسة لتقديم الوعي الديني من خلال الحصص والندوات، وتقديم الإسلام بصورته الوسطية المتسامحة، وترسيخ قيم دينية سليمة مبنية على الفهم السليم للدين ووقاية الطلبة من الوقوع في التطرف أو الإلحاد، (ب) قيم اجتماعية، مما يستلزم وجود أخصائي اجتماعي داخل المدرسة لتقديم الوعي الاجتماعي مثل احترام الآخر المختلف، ونبذ التعصب والتحيز، ودعم اتجاهات التكيف مع الآخرين واحترامهم، (ج) تنمية الجوانب النفسية والصحية، مما يستلزم وجود مرشد نفسي داخل المدرسة للكشف عن قدرات الطلبة وميولهم وتوجيههم إلى ممارسة الأنشطة والهوايات التي تتوافق مع استعداداتهم البدنية والنفسية.

2. توافر الإمكانيات المادية والبشرية القادرة والمؤهلة على تنفيذ الأنشطة اللاصفية على تنوعها.

3. تحفيز الطلبة على المشاركة في الأنشطة اللاصفية، وتوعيتهم بأهميتها لصقل شخصياتهم وتعزيز ثقتهم بأنفسهم، وإعدادهم لمواجهة الحياة مستقبلاً.

4. التنسيق مع أولياء الأمور للموافقة على إشراك أبنائهم في الأنشطة اللاصفية سواء عقدت داخل المدرسة أو خارجها.

2-2-2 الأهداف المتوقعة

يتوقع من الأنشطة اللاصفية الموجهة للوقاية من الفكر المتطرف ومكافحته الأهداف الآتية:

1. غرس روح الانتماء للوطن، وتعزيز المواطنة.

2. تعزيز الطلبة على المحافظة على الممتلكات العامة بممارسة أنشطة في المحافظة على البيئة.

3. تعزيز الطلبة على المبادرة بتقديم الآراء والحلول التي تسهم في تحسين أوضاع الوطن.

4. تشجيع الحوار الهادف والاستماع إلى صوت الطلبة ومعارفهم ومحاوَرَتهم.

5. توجيه طاقات الشباب وإشباع حاجتهم للانتماء.

6. استثمار وقت فراغ الطلبة في أنشطة هادفة.

7. إعطاء الطلبة الحرية والأمان في طرح أفكارهم، ثم مناقشتهم على شكل جماعات أو فرادى بحسب المقام والمقال.

8. احتواء الطلبة وتفرغ طاقاتهم، وتحقيق طموحهم، وإشباع ميولهم في أجواء تربوية آمنة، وبإشراف نخبة من المعلمين الأكفاء من خلال الأنشطة المدرسية، ومراكز الشباب.

9. بناء شخصية الطالب فكرياً وسلوكياً، استناداً إلى الأخوة والشعور بالمسؤولية.

10. نبذ الفكر المتطرف والتقليد الأعى والانغلاق، ليحل محله الحوار العلمي.

11. إبراز أدب التعامل وحرية الرأي واحترام الرأي الآخر وضرورة مواجهة الفكرة بالفكرة وليس الفكرة بالمعاندة.

12. بناء منظومة من القيم لدى الطلبة ليصبحوا قادرين على تمييز ما تبثه وسائل الإعلام المختلفة، محصنين من مفاهيم التطرف.

الخاتمة والنتائج

هدفت الدراسة التعرف إلى مدى إسهام الأنشطة المدرسية اللاصفية في مكافحة التطرف من خلال تعرف ماهية الأنشطة اللاصفية وأنواعها، وتعرف أهمية الأنشطة اللاصفية في العملية التعليمية، وتسلط الضوء على أهمية الأنشطة اللاصفية في مكافحة التطرف، ولتحقيق تلك الأهداف، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- إن الأنشطة اللاصفية هي تلك البرامج التي تنفذ بإشراف المدرسة وتوجيهها، التي تتناول ما يتصل بالحياة المدرسية وأنشطتها المختلفة ذات الارتباط بالمواد الدراسية أو الجوانب الاجتماعية والبيئية أو الأندية ذات الاهتمامات الخاصة بالنواحي العملية، أو العلمية، أو الرياضية، أو الموسيقية، أو المسرحية، أو المطبوعات المدرسية.

- تتعدد أنواع الأنشطة اللاصفية، فمنها الأنشطة الرياضية التي تهدف إلى تربية الطلبة بدنياً وتعزيز سلوكيات التعاون والعمل الجماعي والمنافسة الإيجابية لديهم، وهناك الأنشطة الثقافية التي تهدف إلى تنمية الحس النقدي والجمالي والإنساني لدى الطلبة عن طريق تنظيم حفلات موسيقية، وسينمائية، ومسرحية، ورحلات استطلاعية إلى المعالم والآثار

- التاريخية، بالإضافة إلى الأنشطة الاجتماعية التي تهدف إلى تنمية الوعي بكيفية المحافظة على بيئة سليمة وصحية، من خلال برامج توعية صحية وبائية، وحملات نظافة وتوزيع منشورات.
- من ضمن التصنيفات لأنواع الأنشطة اللاصفية، الأنشطة التي تمارس داخل الحجرة الصفية أو داخل المدرسة، والأنشطة التي تمارس خارجها.
- من ضمن الأنشطة اللاصفية الداخلية الأنشطة التي تمارس من خلال الإذاعة المدرسية الصباحية، واحتفالات المدرسة بالمناسبات الوطنية، وتنظيم نشاطات النظافة المدرسية، والرحلات المدرسية.
- من الأنشطة اللاصفية الخارجية المشاركة بالمسابقات الثقافية والرياضية خارج المدرسة، والرحلات الكشفية، وتقديم خدمات ملموسة للمجتمع المحيط بالمدرسة مثل التدريب على أعمال الدفاع المدني.
- تهدف الأنشطة اللاصفية إلى تحقيق العديد من الفوائد للطلبة والمجتمع المحلي، ومن تلك الفوائد زيادة دور المدرسة في خدمة المجتمع المحلي، وتوفير علاقات فضلى بين المدرسة والبيئة الاجتماعية المحيطة بها.
- من أجل أن تكون الأنشطة اللاصفية فاعلة وتحقق أهدافها المنشودة، فإنه من الواجب توافر شروط معينة فيها، ومنها أن يكون النشاط موجهاً نحو هدف مرغوب فيه، وهدف واضح للمعلم والطلبة، وأن يتصل النشاط بالدراسة في الصف، فقد تطرأ مشكلة في الصف وتجد مجالاً لبحثها ودراستها خارج الصف، من خلال رحلة أو مسرحية أو تمثيلية على سبيل المثال.
- تواجه الأنشطة اللاصفية العديد من المعوقات في تطبيقها، منها معوقات داخلية، ومعوقات خارجية، فمن المعوقات الداخلية ما يتصل بإدارة المؤسسة التعليمية، وغياب الفرص التي تسمح باستثمار القدرات الفعلية للمتعلمين لممارسة الأنشطة اللاصفية، وعدم تنظيم النشاط اللاصفي وجعله ضمن الحصص الأساسية في الجدول المدرسي؛ وعدم منح الطلبة الفرص المتساوية في المشاركة، أما المعوقات الخارجية، فتتمثل بعدم تجاوب أولياء الأمور في إشراك أبنائهم في تطبيق بعض أنواع الأنشطة اللاصفية خصوصاً الأنشطة خارج المدرسة، هذا إلى جانب غياب المواد والمستلزمات التي من
- شأنها أن تزيد من فرص المشاركة الأنشطة اللاصفية، وقلة الإمكانيات المادية المتاحة لتطوير وتنفيذ الأنشطة اللاصفية.
- يشير التطرف في مدلوله العام إلى الخروج عن القواعد الفكرية والقيم السلوكية التي يرتضيها المجتمع، التي تمثل الآراء والأفكار والمعتقدات وطرق السلوك الفردي والجماعي السائدة فيه.
- يعد التطرف ظاهرة اجتماعية تؤثر وتتأثر في غيرها من الظواهر الأخرى في المجتمع، وترتبط إلى حد كبير بالظروف السياسية والتاريخية والدينية والاجتماعية والاقتصادية، ويستخدم التطرف كمفهوم للدلالة على الخروج عن قواعد وقيم ومعايير المجتمع السائدة، التي قد تؤدي بالشخص المتطرف إلى اللجوء للعنف بهدف إحداث تغيير ما في المجتمع وفرض وجهة نظره بالقوة.
- للأنشطة اللاصفية دور هام وفاعل في مواجهة التطرف من خلال إحداث التوافق والتفاعل الاجتماعي بين الطلبة المشاركين في تلك الأنشطة، ورفع ثقتهم بنفسهم والقدرة على التعامل مع الآخرين ومواجهة الظروف والمواقف الاجتماعية المختلفة، وتعزيز الانتماء والولاء، ورفع قيم المواطنة وتعزيز الهوية الوطنية، والاعتزاز بالوطن أرضاً وشعباً ونظاماً، وتأهيل الطلبة للقيام بأدوارهم المختلفة كمواطنين داعمين ومشاركين في مسيرة التنمية الوطنية الشاملة، وإكسابهم مرجعية معرفية مفاهيمية قيمية مهارية تمكنهم من الالتزام بالمواطنة الديمقراطية والسلوك الحضاري.
- يعتمد البرنامج المقترح لنشاط لاصفي هادف إلى مكافحة التطرف على برامج رياضية وثقافية واجتماعية متنوعة، واستغلال الإذاعة المدرسية لبث رسائل حوارية يومية خلال الطابور الصباحي من شأنها دحض الأفكار المتطرفة، ورحلات استكشافية، ويجب توافر العديد من العناصر التعليمية لإنجاح هذا البرنامج.

التوصيات

- في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج، ولتفعيل دور الأنشطة اللاصفية في مواجهة التطرف، فقد وضع الباحث التوصيات الآتية:
1. تطوير الوعي لدى المعلمين والإدارة المدرسية والطلبة وأولياء أمورهم بأهمية الأنشطة اللاصفية ودورها في مكافحة التطرف.

جميل، عبد الرحيم، (1996)، التعليم ومواجهة التطرف والإرهاب، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، (2)، جامعة المنيا، القاهرة.

الحاسي، أريج، (2022)، الأدوار المتجددة للأنشطة المدرسية اللاصفية تصور مقترح مستمد من التجربة اليابانية المعاصرة دراسة تحليلية مقارنة، بنغازي: كلية التربية. الخطيب، أحمد وحسن، نبيل، (2011)، مهارات الكتابة والتعبير، عمان: دار كنوز المعرفة العلمية.

سعادة، جودت، (2005)، التعلم النشط بين النظرية والتطبيق، الطبعة الأولى، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع. السوداني، سهير، (2009)، البرامج التلفزيونية وقيم الأطفال، عمان: دار كنوز المعرفة العلمية.

سيد، إيمان، (2021)، دور المدرسة الابتدائية في غرس قيم المواطنة الرقمية دراسة تحليلية، مجلة كلية التربية، 37 (10)، جامعة أسيوط.

شحاتة، حسن، (2004)، النشاط المدرسي مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

شقة، عطا، (2011)، الاتجاهات السياسية وعلاقتها بالانتماء السياسي والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى الشباب الجامعي في قطاع غزة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة عين شمس، القاهرة.

الشهري، مها، (2017)، دور الأنشطة اللاصفية في حل المشكلات المجتمعية لدى طالبات كلية العلوم والآداب بالنامص نموذجًا، مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، (5).

صالح، محمد، (2019)، واقع التكامل بين جهود منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدينية في التخفيف من حدة الأفكار المتطرفة لدى الشباب الجامعي دراسة تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أسيوط، أسيوط، مصر.

ضاهر، حسن، (2004)، إدارة النشاط المدرسي وإشكالياته، بيروت: دار المؤلف.

الطراونة، أنس، (2015)، ظاهرة التطرف والإرهاب بين الفكر والفعل، المركز الديمقراطي العربي، ألمانيا. democraticac.de/?p=24980

2. مراجعة الخطة الوطنية الأردنية لمواجهة التطرف، وتضمن مبادئ توجيهية خاصة بأهمية الأنشطة اللاصفية في مواجهة التطرف والأفكار الهدامة.

3. تهيئة الظروف لعمل مرشد الطلبة ومساعدته على تجاوز العقبات وحل المشكلات التي قد تعترض عمله وعدم تكليفه بأعمال إدارية جانبية ليست ذات علاقة بعمله.

4. متابعة الظواهر السلوكية العامة لدى الطلبة والتعاون مع المرشد في تصحيح الظواهر غير المقبولة.

5. عقد الندوات وورش العمل واستضافة المسؤولين وذوي العلاقة بموضوعات التطرف والانحراف الفكري.

6. تعزيز ممارسة الديمقراطية وأدب الحوار عند التعامل مع الطلبة، والقدرة على الاستماع واستيعاب الرأي الآخر، والتدريب على ممارسة حرية الرأي.

7. تشجيع الطلبة على الاشتراك في اللجان الثقافية كالخطابة والاذاعة المدرسية.

قائمة المراجع

أبو بكر، عماد، (2016)، الخطاب الديني بين الاعتدال والتطرف وأثره في الحياة الاجتماعية والسياسية المصرية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنصورة، المنصورة، مصر.

أبورمان، محمد وشتيوي، موسى، (2018)، سوسيولوجيا التطرف والإرهاب في الأردن دراسة ميدانية تحليلية، عمان: مركز الدراسات الاستراتيجية.

الاستراتيجية الوطنية لمكافحة التطرف، (2016)، عمان.

بي مرتضى، بيان والجوازنة، أحمد، (2017)، دور مؤسسات المجتمع المدني في ترسيخ الأمن الوطني في الأردن، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 25 (3)، الجامعة الإسلامية.

توفيق، بشائر، (2017)، دور المدرسة في نشر منهج الاعتدال الفكري، المؤتمر الوطني حول الاعتدال في الدين والسياسة، مؤسسة النبأ للثقافة والإعلام، مركز الدراسات الاستراتيجية في جامعة كربلاء، مركز الفرات للتنمية والدراسات الاستراتيجية.

الجابري، محمد وآخرون، (2008)، الحاسوب في التعليم، القاهرة: الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.

المناجعة، عائشة، (2019)، أثر انخراط الشباب الأردني في العمل التطوعي للحد من التطرف والإرهاب من وجهة نظر أعضاء مؤسسات المجتمع المدني 2000-2017، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.
 هاشمي، عبد الحميد، (2021)، واقع دور المدرسة في تعزيز القيم الإيجابية لدى طلابها، مجلة العلوم التربوية، 7 (1).

المراجع العربية مترجمة

- Abu Bakr, Emad, (2016), **Religious discourse between moderation and extremism and its impact on Egyptian social and political life**, Unpublished Mstare thesis, Mansoura University, Mansoura, Egypt.
- Abu Rumman, Muhammad & Shtewi, Musa, (2018), **The Sociology of Extremism and Terrorism in Jordan an analytical field study**, Amman: Center for Strategic Studies.
- The National Strategy to Combat Extremism**, (2016), Amman.
- Imbabi, Ali, (2005), **Audio educational media in the educational institution**, Desouk: House of Science and Faith.
- Bani Murtada Bayan & Al-Jawarna, Ahmed, (2017), The role of civil society institutions in consolidating national security in Jordan, **Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies**, 25 (3), Islamic University.
- Tawfiq, Basheer, (2017), The School's Role in Disseminating the Intellectual Moderation Approach, **the National Conference on Moderation in Religion and Politics**, Al-Naba Foundation for Culture and Media, Center for Strategic Studies at Karbala University, Al Furat Center for Development and Strategic Studies.
- Al-Jabri, Mohamed et al., (2008), **Computer in Education**, Cairo: The United Arab Company for Marketing and Supplies.
- Jamil, Abdel Rahim, (1996), Education and Confronting Extremism and Terrorism, **Journal of Research in Education and Psychology**, (2), Minia University, Cairo.
- Al-Hassi, Areej, (2022), **The Renewed Roles of Extra-curricular School Activities, a Suggested Conceptualization Derived from the Contemporary Japanese Experience, A Comparative Analytical Study**, Benghazi: College of Education.

- عيسى، حنا، (2015)، التطرف يرتبط بالفكر والإرهاب يرتبط بالفعل، www.amad.ps/ar/Details/91283.
- غزوان، معتز، (2019)، الإرهاب والتطرف وانعكاساته في الخطاب الجرافيكي المعاصر، بغداد: جامعة بغداد.
- الفاعوري، حنان، (2013)، دور المؤسسات التربوية «المدرسة» في نشر الاعتدال الفكري، عمان: المنتدى العالمي للوسطية.
- الفراجي، هادي وأبو سل، موسى، (2006)، الأنشطة والمهارات التعليمية، عمان: دار كنوز المعرفة.
- فوزي، أحمد، (2017)، دور الجامعات المصرية في تحقيق الأمن الفكري لطلابها، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، (175)، الجزء الثالث.
- الكرد، انتصار، (2014)، التعليم الإبداعي اليابان نموذجاً، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، (9)، جامعة البليدة، الجزائر.
- كنعان، أحمد، (2008)، الأساليب المقترحة لتحسين الشباب العربي ضد التيارات المعادية، مجلة جامعة دمشق، 24 (2+1).
- الكواري، علي، (2001)، مفهوم المواطنة في الدولة الديمقراطية، مجلة المستقبل العربي، السنة 23، (264)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
- المبروك، عامر، (2016)، قضايا تربوية، القاهرة.
- مبيض، رشيد، (2003)، موسوعة الثقافة السياسية الاجتماعية الاقتصادية العسكرية مفاهيم ومصطلحات، ط (2)، حلب: دار القلم العربي.
- المجلس الاقتصادي والاجتماعي، (2018)، تقرير حالة البلاد مواجهة التطرف، عمان.
- مرزوق، سماح، (2010)، تكنولوجيا التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة، عمان: دار المسيرة.
- مزيو، منال، (2014)، الدور التربوي للأنشطة الطلابية في تنمية بعض المبادئ التربوية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بتيوك، مجلة العلوم التربوية، 1 (4).
- المعاينة، عبد العزيز، (2007)، الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر، عمان: دار الحامد.
- مقبل، فهد، (2011)، النشاط المدرسي مفهومه وتنظيمه وعلاقته بالمنهج، الطبعة الثانية، عمان.

- Al-Faraji, Hadi & Abu Sal, Musa, (2006), **educational activities and skills**, Amman: House of Knowledge Treasures.
- Fawzy, Ahmed, (2017), The Role of Egyptian Universities in Achieving the Intellectual Security of Their Students, **Journal of the College of Education**, Al-Azhar University, (175), Part Three.
- Al-Kurd, Intisar, (2014), Creative Education, Japan as a Model, **Journal of Human Sciences and Society**, (9), University of Blida, Algeria.
- Kanaan, Ahmed, (2008), **Suggested methods for immunizing Arab youth against hostile currents**, Damascus University Journal, 24 (1) .(2 +
- Al-Kuwari, Ali, (2001), The Concept of Citizenship in a Democratic State, **Journal of the Arab Future**, year 23, (264), Center for Arab Unity Studies, Beirut.
- Al-Mabrouk, Amer, (2016), **Educational Issues**, Cairo.
- Moubayed, Rashid, (2003), **Encyclopedia of Political, Socio-economic, Military Culture, Concepts and Terminology**, Second edition, Aleppo: Dar Al Qalam Al Arabi.
- Economic and Social Council, (2018), **State of the Country Report Confronting Extremism**, Amman.
- Marzouk, Samah, (2010), **Educational technology for people with special needs**, Amman: Dar Al Masirah.
- Mazio, Manal, (2014), The educational role of student activities in developing some educational principles for middle school students in Tabuk, **Journal of Educational Sciences**, 1 .(4)
- Al-Maaytah, Abdul Aziz, (2007), **School administration in the light of contemporary administrative thought**, Amman: Dar Al-Hamid.
- Moqbel, Fahmy, (2011), **School activity, its concept, organization and relationship to the curriculum**, second edition, Amman.
- Al-Manaja'a, Aisha (2019), **The Impact of the Jordanian Youth's Engagement in Voluntary Work to Combat Extremism and Terrorism from the Point of View of Members of Civil Society Institutions 2000-2017**, Unpublished PhD dissertation, Mutah University, Kerak, Jordan.
- Hashemi, Abdel Hamid, (2021), The reality of the school's role in promoting positive values among its students, **Journal of Educational Sciences**, 7.(1)
- Al-Khatib, Ahmed & Hassanini, Nabil, (2011), **Writing and Expression Skills**, Amman: House of Treasures of Scientific Knowledge.
- Saadeh, Jawdat, (2005), **Active Learning between Theory and Practice**, first edition, Amman: Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution.
- Al-Sudani, Suhair, (2009), **television programs and children's values**, Amman: House of Treasures of Scientific Knowledge.
- Sayed, Iman, (2021), The Role of the Primary School in Instilling the Values of Digital Citizenship, Analytical Study, **Journal of the College of Education**, 37 (10), Assiut University.
- Shehata, Hassan, (2004), **School activity its concept, functions and areas of application**, Cairo: The Egyptian Lebanese House.
- Shaqfeh, Atta, (2011), **Political trends and their relationship to political affiliation and the five major factors of personality among university youth in the Gaza Strip**, unpublished PhD dissertation, Institute of Arab Research and Studies, Ain Shams University, Cairo.
- Al-Shehri, Maha, (2017), The role of extracurricular activities in solving societal problems among female students of the College of Science and Arts in Al-Namas, as a model, **Arab Research Journal in the fields of specific education**, (5).
- Saleh, Mohamed, (2019), **The reality of integration between the efforts of civil society organizations and religious organizations in alleviating extremist ideas among university youth, an analytical study**, Unpublished master's thesis, Assiut University, Assiut, Egypt.
- Daher, Hassan, (2004), **School activity management and its problems**, Beirut: Dar Almoualef.
- Tarawneh, Anas, (2015), **The phenomenon of extremism and terrorism between thought and action**, Arab Democratic Center, democraticac.de/?p=24980 Berlin, Germany.
- Issa, Hanna, (2015), **Extremism is linked to thought and terrorism is actually linked**, www.amad.ps/ar/Details/91283.
- Ghazwan, Moataz, (2019), **Terrorism and Extremism and Its Reflections on Contemporary Graphic Discourse**, Baghdad: University of Baghdad.
- Faouri, Hanan, (2013), **The Role of Educational Institutions "The School" in Spreading Intellectual Moderation**, Amman: The Global Forum for Moderation.

